الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة
بالوقوف بعرفة من (السنن الأربعة)
وأثرها على أداء المناسك
جمعا ودراسة

إعداد
الأستاذ المساعد الدكتور / مهدي عبد العزيز أحمد
والباحث / فخرالدين لاتيه دامي

المقدمة:

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً –صلى الله عليه وسلم– عبده ورسوله.

أمّا بعد: فإنّ الله سبحانه وتعالى قد منّ على هذه الأمّة إذ بعث فيها أفضل أنبيائه ورسله محمداً –صلى الله عليه وسلم– ، وأنزل عليه كتابه العظيم القرآن الكريم، كما أوحى إليه السنّة المطهَّرة، فأكمل لهذه الأمّة دينها وأتمّ عليها نعمته سبحانه وتعالى. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [1]

فالقرآن وحيٌ من الله وكذا السنّة وحيٌ من الله؛ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ﴾[2]

وقال النبي –صلى الله عليه وسلم– : (أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)،[3] وفي روايةٍ للترمذي:(ألا هلْ عَسَى رجلٌ يَبْلُغُهُ الحديثُ عنِّي ، وَ هو مُتَّكئٌ على أريكَتِهِ ، فَيَقولُ : بيْننا وَبيْنكُمْ كتابُ اللهِ ، فمَا وَجَدنَا فِيهِ حَلالاً استَحللْناهُ ، وَمَا وَجَدْنا فِيهِ حَرامًا حرَّمْنَاهُ ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ كَمَا حَرَّمَ اللهُ). [4]

وقد تكفّل اللهُ بحفظ كتابه العزيز وسنة نبيِّه الكريم –صلى الله عليه وسلم– ، فقال سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[5]

ووكَّل سبحانه بالسنّة المطهَّرة المفسِّرة للقرآن طائفةً مجتباة؛ وفّقهم لطلبها ودراستها، وأعانهم على حفظها

---

[1] – سورة آل عمران: الآية (**164**).

[2] – سورة النجم: الآيتان: (**3–4**).

[3] – أخرجه أبو داود السجستاني :سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد،(بيروت ، دار الفكر)، كتاب السنة ،باب في لزوم السنة: برقم:(**4604**)،(**610/2**). من حديث المقدام بن معد يكرب –رضي الله عنه– ، وصححه الألباني، محمد ناصرالدين، في السلسلة الصحيحة ، (الرياض مكتبة المعارف ،ط**2**، **1408**هـ–**1988**م): (**71/7**) برقم:(**2870**).

[4] – أخرجه الترمذي: محمد بن عيسى، الجامع الصحيح ،تحقيق : أحمد محمد شاكر ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي) ، كتاب العلم عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ،باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– : برقم (**2664**)، (**38/5**).وصححه أيضا الألباني، ينظر:صحيح سنن الترمذي،(بيروت ، المكتب الإسلامي،ط**1**، **1411**هـ–**1991**م)، برقم:(**2664**)،(**164/6**).

[5] – سورة الحجر: الآية:(**9**).

والذود عنها، فنفوا عنها خطأ الغافلين وافتراء الكاذبين، وميّزوا الصحيح من السقيم والغثَّ من السمين. قيل لعبدالله بن المبارك[6]: هذه الأحاديث المصنوعة ؟ قال: "يعيش لها الجهابذة" [7]

إن أئمة الحديث ونُقّاده قد قاموا ببيان حال الأحاديث صحة وضعفاً، و وضعوا قواعد وأصولاً تُعرف بها درجة الحديث، و ألّفوا كتباً خاصة في ذلك ككتب العلل وكتب التخريج وكتب الأحاديث المشتهرة وكتب الموضوعات وغيرها، ومع ذلك فقد انصرف كثير من الناس – وبعضهم من أهل العلم – عن قراءة تلك الكتب ومعرفة تلك القواعد أدى إلى انتشار كثيرٍ من الأحاديث الضعيفة والموضوعة على ألسنتهم وفي مؤلفاتهم، وهذا أمرٌ خطير يُخشى على من لم يتنبَّه له أن يدخل في عموم قول النبي –صلى الله عليه وسلم– : (من حدّث عنّي بحديث يرى أنّه كذب فهو أحد الكاذبين).[8]

وغير خافٍ أنّ من أبرز الآثار السيئة للأحاديث الضعيفة والموضوعة ما ينشأ عن التعبُّد بما جاء فيها – مخالفاً للسنّة الصحيحة – مِن البدع والمحدثات ، ولا سيّما أنّ القائل بها أو المتعبِّد بها قد يكون مِن أهل العلم الذين لم يقفوا على حال تلك الأحاديث، فيرتكبوا البدعة أو المخالفة وهم لا يشعرون.

لذا فقد رأيت أن أجمع هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بالوقوف بمنىً من(السنن الأربعة)؛ لما في ذلك من بيانٍ للممارسات الخاطئة التي يمارسها الحجاج، أو معتقدات بدعية، ومخالفات يرتكبونها من باب حسن الظن بالنصوص دون معرفة السقيم منها، وكذا للتحذير من آثارها ومغبة الوقوع فيها.

قال الشيخ الألباني[9] رحمه الله:" إنّ مما يجب العلم به أنّ معرفة البدع التي أُدخلت في الدين أمرٌ

---

[6] – عبدالله بن المبارك المروزي: مولى بني حنظلة من أهل مرو، كنيته أبو عبد الرحمن، من أتباع التابعين، فقيه عالم جواد مجاهد،جمعت فيه خصال الخير ،قال ابن حبان: وكان ابن المبارك –رحمه الله– فيه خصال مجتمعة لم يجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها.. ، (ت:181هـ–797م).ينظر:ابن حجر العسقلاني: أحمد ، تقريب التهذيب ، تحقيق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني(الرياض : دار العاصمة ،ط1 ، 1416 – 1995)، برقم:(3595).وابن حبان البستي: أبو حاتم محمد بن حبان، الثقات، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد،(بيروت ، دار الفكر ط1 1395 – 1975)،باب العين،(7/7)،برقم:(8767).

[7] – نقله الخطيب البغدادي ،أحمد بن علي،كما في الكفاية في علم الرواية ، تحقيق وتعليق د. أحمد عمر هاشم ،(بيروت،دار الكتاب العربي،1405هـ–1985م)، ص:(55).

[8] – أخرجه مسلم بن الحجاج ، في مقدمة صحيحه ، انظر:صحيح مسلم ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار إحياء التراث العربي،ط1،)، باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– ،برقم :(1)، (7/1).من حديث سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما.وصححه الألباني، يُنظر تعليقه في مشكاة المصابيح للتبريزي:(43/1)،برقم:(199).

[9] – الألباني: محمد ناصر الدين أبو عبدالرحمن بن الحاج نوح بن نجاتي الأرنؤوطي، عالم معاصر، تخصص في علم الحديث، وأصله من (أشقودرة) من أشهر مؤلفاته (سلسلة الأحاديث الصحيحة)،(سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة)،(إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل). (ت: 1420هـ-1999م).ينظر : ويكيبيديا، الموسوعة الحرة،(الألبانيhttp://ar.wikipedia.org/wiki).

هامٌ[10] جداً، لأنّه لا يتمُّ للمسلم التقرُّب إلى الله تعالى إلا باجتنابها، ولا يمكن ذلك إلا بمعرفة مفرداتها إذا كان لا يعرف قواعدها وأصولها، وإلا وقع في البدعة وهو لا يشعر...

أهمية البحث وأسباب اختياره :

1-أنه يبحث في جملة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فينفي ثبوت نسبتها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ويردُّ ما جاء فيها مِن أفعال وأقوال لم يشرعها الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- .

2-أن الجهل بالأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بركن الحج الأعظم ألا وهو الوقوف بعرفة، وانتشارها في كثير مِن كتب الفقه والترغيب والترهيب وغيرها أفرز بعض الممارسات الخاطئة في أداء النسك؛ بسبب غفلة كثير من الناس عن درجة تلك الأحاديث وحكم الاستدلال بها ، و ربما جعل البعض يقوم بالدعوة إلى تلك الممارسات الخاطئة جهلا منه بصحة تلك الأحاديث ، كل ذلك يؤكد ضرورة البحث في هذا الموضوع.

3-أنّ الأحاديث الضعيفة والموضوعة تُعد مِن أبرز أسباب وقوع البدع والخرافات وانتشارها عند بعض الحجاج أثناء أدائهم للنسك ؛ لاعتمادهم على الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة ؛ لما تشتمل عليه مِن عبادات منسوبة إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ، مما يؤدي إلى استحباب عبادات لم تصح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

4-كون البحث له علاقة وطيدة بعلم التخريج ودراسة الأسانيد؛ما يساعدني على التفقه في هذا العلم.

5-إسهام البحث - بإذن الله - في تشجيع الباحثين على دراسة علمية متخصصة في فقه السنة حول الأحاديث الموضوعة والضعيفة في العبادات الأخرى و بيان أثرها السيئ في الفقه.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الآتي:

1- بيان الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بالوقوف بعرفة، وآثاره الفقهية في النسك، وتخصيص بعض الأدعية ونحوها.

2-جمع الطرق والشواهد لهذه الأحاديث، ودراسة إسنادها وعللها والبحث في رجالها؛ لإثبات ضعفها ، أو ترقيتها للصحة أو الحسن.

مشكلة البحث:

لما كانت هناك بعض الأمور التي تحدث من الحجاج يوم عرفة من حيث الوقوف وغيره وهي ليست

---

[10]- الصحيح (مهم) من أهمَّه الأمرُ، بدلا من (هام) لأن (الهاء والألف والميم) أصلٌ يدلُّ على غُلُوٍّ في بعض الأعضاء، ثم يستعار. فالهامة: الرَّأْس، والجمع هامٌ وهامات.ينظر: ابن فارس،أبو الحسين أحمد،معجم مقاييس اللغة،تحقيق: عبدالسلام محمد هارون،(دمشق،اتحاد كتاب العرب،ط:1423هـ-2002م)،(20/6).

صحيحة ، لأن الأحاديث التي وردت فيها غير صحيحة، فقد رأيت أن أجمع هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بعرفة من (السنن الأربعة)؛ لما في ذلك من بيانٍ للممارسات الخاطئة التي يمارسها الحجاج، أو معتقدات بدعية، ومخالفات يرتكبونها من باب حسن الظن بالنصوص دون معرفة السقيم منها، وكذا للتحذير من آثارها ومغبة الوقوع فيها.

الدراسات السابقة في موضوع البحث:

من الدراسات التي وجدتها حسب بحثي القاصر:

- (مشكل أحاديث المناسك) للطالب :خالد بن سليمان المهنا ، مسجل لرسالة درجة الدكتوراة في السنة من جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض،ط. دار ابن الجوزي.
- (الأحاديث الموضوعة والضعيفة التي استدل بها على بدع في العبادات).

للطالب: رامز خالد حاج حسن، مسجل لرسالة درجة الماجستير في الحديث من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام 1424هـ.

الفرق بين الدراسات السابقة و دراستي هذه :

1- أن دراسة الباحث "خالد بن سليمان المهنا" لا تركز على الأحاديث الضعيفة، وإنما في المشكل منها،ويبين سبب الإشكال،وطرق أهل العلم في دفعه ،وأورد فيها ما يقارب (200) حديث.

2- أن دراسة الباحث "رامز حسن" كانت عن العبادات الأساسية في الإسلام بخلاف الدراسة التي بين يدي فإنها دراسة متخصصة عن مناسك الحج.

3- أن الدراسة السابقة كانت مركزة على تخريج الأحاديث مع بعض التعليقات عليها، بخلاف الدراسة التي بين يدي ستكون مع بيان التخريج، دراسة الأحكام المستنبطة إن وجدت، مع ذكر خلاف العلماء ، وترجيح المسألة المختلف فيها.

4- أن الدراسة السابقة اقتصرت على الأحاديث التي استدل بها على البدع ، والدراسة التي بين يدي لا تقتصر على ذلك، بل تزيد على كونها دراسة تبين الأحكام المستنبطة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتعلقة بالحج، مع دراستها دراسة فقهية، وترجيح مسائلها.

حدود الدراسة :

بما أن الموضوع عن الأحاديث التي وردت فيما ينبغي على الحاج أن يفعله عند الوقوف بعرفة فإن البحث سيركز على دراسة الأحاديث الموضوعة والضعيفة المتعلقة الخاصة في ذلك، من السنن الأربعة، وهي: (سنن النسائي،سنن أبي داود، سنن الترمذي،وسنن ابن ماجه)، وأثر هذه الأحاديثالأحكام المتعلقة بالوقوف بعرفة بالنسبة للحجاج، وبيان أقوال العلماء في المسألة وترجيحها.

وقسمت البحث إلى مقدمة ، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ثم الفهارس.

المبحث الأول : ما روي في الدعاء يوم عرفة .

المبحث الثاني : ما روي في صوم يوم عرفة للحاج .

المبحث الثالث : ما روي في خطبة يوم عرفة .

المبحث الأول: ما روي في الدعاء يوم عرفة .

- عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ، (11) أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وسلم– دَعَا لأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ، فَأُجِيبَ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ مَا خَلاَ الظَّالِمَ، فَإِنِّي آخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنْهُ ،قَالَ: أَيْ رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَعْطَيْتَ الْمَظْلُومَ مِنَ الْجَنَّةِ وَغَفَرْتَ لِلظَّالِمِ، فَلَمْ يُجَبْ عَشِيَّتَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ،أَعَادَ الدُّعَاءَ فَأُجِيبَ إِلَى مَا سَأَلَ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– أَوْ قَالَ: تَبَسَّمَ، فَقَالَ لَهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ فِيهَا، فَمَا الَّذِي أَضْحَكَكَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ؟ قَالَ: (إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لأُمَّتِي، أَخَذَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَحْثُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ).

الحديث أخرجه أبو داود مختصرًا في (سننه)، (12)وابن ماجه في(سننه)، (13)وعبد الله بن أحمد في (زياداته على المسند) (14) وأبو يعلى في(مسنده)، (15)وابن عدي في(الكامل)، (16) والعقيلي في (الضعفاء) (17) والبيهقي في (الكبرى)(18) وابن عساكر في (تاريخ دمشق)(19) وابن الجوزي في (الموضوعات). (20)

كلهم من طريق عبد القاهر بن السري السلمي ، عن عبدالله بن كنانة بن عباس بن مرداس ، عن أبيه ،

---

[11] – العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن الحارث بن يحيى بن الحارث بن بهثة بن سليم، أبو الهيثم السلمي ،شهد مع النبي –صلى الله عليه وسلم– الفتح وحنينا .. وقال ابن سعد لقي النبي –صلى الله عليه وسلم– بالمشلل وهو متوجه إلى فتح مكة ومعه سبعمائة من قومه فشهد بهم الفتح، وذكر بن إسحاق أن سبب إسلامه رؤيا رآها في صنمه ضمار، و زعم أبو عبيدة، أن الخنساء الشاعرة المشهورة أمه،وقد حدث عن النبي –صلى الله عليه وسلم– ،و روى عنه كنانة، وعبد الرحمن بن أنس السلمي، ويقال: أنه ممن حرم الخمر في الجاهلية، وسأل عبد الملك بن مروان جلسائه، من أشجع الناس في شعره؟ فتكلموا في ذلك. فقال: أشجع الناس العباس بن مرداس. في قوله: أكر على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها

وكان ينزل البادية بناحية البصرة. انظر العسقلاني : ابن حجر،**الإصابة في تمييز الصحابة** ، (3/ 633)برقم:(4514).بتصرف.

[12] – أبوداود:سليمان، **سنن أبي داود** ،كتاب الأدب ، باب في الرجل يقول للرجل أضحك الله سنك، برقم:(5234)،(782/2).

[13] – ابن ماجه القزويني : محمد ، **سنن ابن ماجه** ،كتاب المناسك ،باب الدعاء بعرفة، برقم: (3013)، (1002/2).

[14] – ابن حنبل الشيباني:عبدالله بن أحمد ، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** ،حديث عباس بن مرداس السلمي رضي الله تعالى عنه،برقم :(16207). (137/26).

[15] – أبو يعلى الموصلي:أحمد ، **مسند أبي يعلى** ، مسند العباس بن مرداس السلمي، ،برقم :(1578)،(149/3).

[16] – ابن عدي : عبدالله ،**الكامل في ضعفاء الرجال**،ترجمة من اسمه كنانة، برقم:(1608)، (6/ 74).

[17] – العقيلي :محمد بن عمر،**الضعفاء الكبير**، ترجمة كنانة بن عباس، برقم :(1563)،(4/ 10).

[18] – البيهقي :أبو بكر أحمد، **السنن الكبرى**، كتاب الحج ،باب ما جاء في فضل عرفة ،برقم: (9264)،(5/ 118).

[19] – ابن عساكر : علي ،**تاريخ مدينة دمشق** وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، العباس بن محمد بن المسيب بن زهير الضبي برقم: (3120)،(403/26-404).

[20] – ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن ،**الموضوعات في الأحاديث المرفوعات**،كتاب الحج باب عموم المغفرة للحاج: (2/ 214).

فذكره.

والحديث في إسناده:

- كنانة بن عباس السلمي:

قال العقيلي: حدثني آدم قال سمعت البخاري قال: كنا نرى عباس بن مرداس السلمي عن أبيه، روى عنه ابنه، قال البخاري: ولم يصح،[21] وقال ابن حبان: يروي عن أبيه، روى عنه ابنه، منكر الحديث جدًا، فلا أدري التخليط في حديثه منه أو من ابنه، ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج؛ بما روى لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير. [22] وقال عنه الحافظ: مجهول. [23]

- عبدالله بن كنانة السلمي:

قال البخاري: لم يصح حديثه،[24]وقال الحافظ: مجهول. [25]

قلت: ربما هوَّل ابن حبان في حق (كنانة السلمي وابنه عبدالله) بعض الشيء، فكنانة مُقِلٌّ الحديث جداً ، وكذلك ابنه، وقول ابن حبان:" لعظيم ما أتى من المناكير عن المشاهير"

يوهم بأن كنانة مكثر الرواية ، والواقع غير ذلكَ–حسب بحثي القاصر–ولم يسق ابن حبان حديثاً واحداً في ترجمته له ما يؤيد دعواه ، وعلى كل حال، فكنانة وابنه مجهولان ،كما ذكر الحافظ،ولم يتابع عليهما في هذا الإسناد أحد.

قال الحافظ في(القول المسدد):" وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود... ولم يذكر في الباب غيره، وسكت عليه فهو صالح عنده...وأما إعلال ابن الجوزي له تبعا لابن حبان بكنانة،فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك، فإن ابن حبان تناقض كلامه، فيه فقال في (الضعفاء) ما نقله عنه ابن الجوزي، وذكره في كتاب (الثقات) في التابعين. وقال ابن منده في تاريخه: يقال إن له رؤية.

وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهما وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها،ولم أر فيه كلاما؛ إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال:" لم يصح" انتهى. ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعا".[26]

---

[21] – العقيلي :محمد بن عمر،**الضعفاء الكبير**، ترجمة كنانة بن عباس، برقم :(1563)،(4/ 10).

[22] – ابن حبان البستي: أبوحاتم محمد ،**المجروحين**، (229/2)برقم: (902).

[23] – ابن حجر العسقلاني:أحمد ، **تقريب التهذيب** ، برقم :(5703).

[24] – نقله المزي :أبوالحجاج يوسف ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**،برقم :(3505)،(478/15).

[25] – ابن حجر العسقلاني:أحمد ، **تقريب التهذيب** ، برقم :(3580).

[26] – ابن حجر العسقلاني:أحمد ، **القول المسدد في الذب عن المسند** للإمام أحمد،تحقيق : مكتبة ابن تيمية ،(القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط1 ،1401هـ–1980م)، برقم :(7)، ص:(38–39). بتصرف.

ثم قال الحافظ: "وجدت لأصل الحديث طريقا آخر أخرجه ابن منده في (الصحابة) من طريق ابن أبي فديك، عن صالح بن عبد الله بن صالح، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد، عن أبيه، عن جده زيد، قال: وقف النبي –صلى الله عليه وسلم– عشية عرفة، فقال:(أيها الناس، إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا، فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل، وغفر لكم ما كان منكم). وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة، والله أعلم". [27]

– عَنْ عَلِيٍّ –رضي الله عنه– قال: "أكثرُ دعاءِ النبيّ –صلى الله عليه وسلم– يوم عَرَفة في الموقف: (اللَّهُمَّ لَكَ الحمدُ كالذي نقولُ، وخيراً مما نقولُ؛ اللَّهُمَّ لَكَ صَلاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيايَ وَمَمَاتِي، وإلَيْكَ مآلِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي؛ اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتاتِ الأمْرِ؛ اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ ما تجيءُ بِهِ الرّيحُ).

روي هذا الحديث من طريقين عن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه– :

الطريق الأول: أخرجه الترمذي في (جامعه)، [28] وابن خزيمة في (صحيحه)، [29] و الطبراني في (الدعاء)، [30] وفي (فضل عشر ذي الحجة)، [31] والمحاملي في (الدعاء) [32] وأبو نعيم في (أخبار أصبهان)، [33] والبيهقي في (شعب الإيمان). [34] من طريق قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن علي –رضي الله عنه– به.

ولفظ الطبراني: (أفضل ما قلتُ أنا والنّبيّون قبلي عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير). [35]

---

[27] – المصدر السابق،ص:(39).

[28] – الترمذي: محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح** ،كتاب أبواب الدعوات،باب... برقم:(3520)، (494/5).

[29] – ابن خزيمة: أبو بكر محمد ، **صحيح ابن خزيمة** ،كتاب المناسك، باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة إن ثبت الخبر ... برقم:(2841) ،(264/4).

[30] – الطبراني:سليمان، **كتاب الدعاء**، تحقيق : محمد سعيد البخاري ،(بيروت، دار البشائر الإسلامية ،ط1، 1407هـ – 1986م) ، برقم:(874)،(1206/2).

[31] – الطبراني:سليمان، **فضل عشر ذي الحجة**، تحقيق : عمار بن سعيد الجزائري ،(الشارقة، مكتبة العمرين العلمية ،ط1، 1417هـ – 1996م) ، برقم:(51)،ص:(55).

[32] – المحاملي:الحسين، **الدعاء**، تحقيق : عمرو عبد المنعم ،(القاهرة، مكتبة ابن تيمية ،ط1، 1414هـ – 1993م) ، برقم:(58)،ص:(100).

[33] – الأصبهاني : أحمد، **ذكر أخبار أصبهان**، (221/1–222).

[34] – البيهقي: أحمد،**شعب الإيمان**، ما جاء في ليلة النصف من شعبان ،برقم:(3842)،(387/3)،و الوقوف يوم عرفة بعرفات و ما جاء في فضله و الأصل في رمي الجمار و الذبح، برقم:(4073)،(472/3).

[35] – وقد أورد الشيخ الألباني الحديث من هذه الطريق في سلسلة الأحاديث الصحيحة،برقم:(1503)، بلفظ الطبراني المذكور، وأورد له عدة شواهد ثم قال: (الحديث ثابت بمجموع هذه الشواهد والله أعلم .ينظر: الألباني :محمد، **السلسلة الصحيحة** :(6/4–8).

والحديث في إسناده:

– قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي:

وثّقه شعبة وسفيان الثوري وأبو داود الطيالسي، وضعّفه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان وابن معين وابن المديني وأحمد والنسائي والدارقطني. [36]

وقال الحافظ:"صدوق، تغيَّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به". [37]

قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي). [38]

قال ابن حبان: " قد سبرتُ أخبار قيس بن الربيع من روايات القدماء والمتأخرين وتتبعتها، فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتُحن بابن سوء، فكان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بابنه، فوقع المناكير في أخباره من ناحية ابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه، ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه مِن أئمتنا وحثّ عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدّث بها مِن سماعه، وكل من وهّاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنُه وغيره ". [39]

قلت: فالإسناد– والله أعلم– ضعيف، وضعف الحديث أيضًا الألباني. [40]

الطريق الثاني: أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)[41] والمحاملي في (الدعاء)[42]، وابن الجوزي في (مثير العزم الساكن)[43]، والبيهقي في (الكبرى)[44] وفي (فضائل الأوقات)، [45] وابن عبد البر في (التمهيد). [46]

من طريق موسى بن عبيدة، عن أخيه عبدالله بن عبيدة،عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ –رضي الله عنه– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– :(أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ: لاَ إِلَه إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا،

---

[36] – ينظر ترجمته في: المزي ، يوسف ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: (24/25–38) برقم:(4903)، والذهبي : **محمد ،ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: (3/393–396) برقم:(6911).

[37] – ابن حجر العسقلاني:أحمد ، **تقريب التهذيب** ، برقم:(5608).

[38] – الترمذي: محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح** ، (5/494).

[39] – ابن حبان البستي: أبوحاتم محمد ،**المجروحين**، (2/216–219)، برقم:(887).

[40] – الألباني :محمد، **السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، (6/465)، برقم: (2918).

[41] – ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله ، **المصنف في الأحاديث والآثار**، ما يدعو به عشية عرفة، برقم:(29656)،(6/ 84).

[42] – المحاملي:الحسين، **الدعاء** ، برقم:(59) ص:(101).

[43] – ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن ، **مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن** ،برقم:(137)،(1/254–255).

[44] – البيهقي :أبو بكر أحمد، **السنن الكبرى**، كتاب الحج ، باب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة،برقم: (9258)،(5/ 117).

[45] – البيهقي :أبو بكر أحمد، **فضائل الأوقات**، كتاب الحج ، باب فضل الدعاء يوم عرفة، تحقيق : عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي،(مكة المكرمة،مكتبة المنارة،ط1، 1410هـ،1989م)،برقم: (195)،ص:(374).

[46] – ابن عبدالبر : يوسف ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، (6/40–41).

وَفِي بَصَرِي نُورًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي، صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ، وَمِنْ شَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ).

ولم يُذكر عبدالله بن عبيدة في إسناد المحاملي.

وفي هذا الإسناد:

– موسى بن عبيدة بن نَشيط الرَّبَذي، أبو عبدالعزيز المدني:

قال: الإمام أحمد: لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة ،[47] وقال الحافظ: ضعيف. [48]

– الانقطاع بين عبدالله بن عبيدة وعلي –رضي الله عنه– :

قال أبو زرعة: عبدالله بن عبيدة أخو موسى بن عبيدة عن علي مرسل. [49]

قال أبو بكر الحازمي: روى موسى بن عبيدة الربذي عن أخيه عبد الله بن عبيدة وبينهما في السن ثمانون سنة. [50]

قال البيهقي:" تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه علياً –رضي الله عنه– "، [51]وقال في موضع آخر: ليس بالقوي،[52] وقال العراقي: إسناده ضعيف.[53]

المسألة المتعلقة بالحديثين:

دل الحديثان على مشروعية الدعاء عشية عرفة، فعن عمرو بن شعيب، عن أبيه،عن جده : أن النبي – صلى الله عليه وسلم– قال: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير) [54]، فغير هذا الحديث لم يثبت لذلك اليوم و في ذلك المكان دعاء مخصوص، مع العلم بأنّ أكثر الأدعية الواردة في الأحاديث المتقدمة

---

47 – نقله المزي : يوسف ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (107/29) برقم:(6280).

48 – ابن حجر العسقلاني:أحمد ، **تقريب التهذيب** ،(7038).

49 – ابن أبي حاتم الرازي ،عبدالرحمن ،**المراسيل**، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني،(بيروت،مؤسسة الرسالة،ط2، 1402هـ)،باب العين،

ص:(112)، برقم:(405).

50 – نقله المزي : يوسف ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (106/29).

51 – البيهقي :أبو بكر أحمد، **السنن الكبرى**، (5/ 117).

52 – البيهقي : أحمد، **فضائل الأوقات**،ص:(374).

53 – العراقي ،عبدالرحيم، **المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من أخبار**،اعتنى به أشرف عبدالمقصود،(الرياض،مكتبة دار طبرية،ط1، 1415هـ)، (205/1) برقم: (810).

54 – أخرجه الترمذي: محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح** ، كتاب أبواب الدعوات،باب في دعاء يوم عرفة، برقم:(3585)، (572/5). وحسنه الألباني ، انظر: الألباني :محمد، **السلسلة الصحيحة** ،برقم:(1503)، (6/4).

أو في غيرها، – مما لا يخالف الشرع بصيغها– لا بأس بالإتيان بها في يوم عرفة وغيره، لأنّها أدعية حسنة ليس فيها محذور؛ وإنّما المحذور تخصيصها بيوم عرفة، واعتقاد سنِّيَّتها في ذلك اليوم، فهو تقييدٌ لما أطلقه الشارع:(خير الدعاء دعاء يوم عرفة)، والله أعلم.

وقد بوّب ابن خزيمة على حديث علي –رضي الله عنه– بقوله: "باب ذكر الدعاء على الموقف عشية عرفة إن ثبت الخبر، ولا أخال أنه ليس في الخبر حكم وإنما هو دعاء، فخرّجنا هذا الخبر وإن لم يكن ثابتاً من جهة النقل إذ هذا الدعاء مباح أن يدعو به على الموقف وغيره". [55]

فكأنه –رحمه الله– أراد أن هذا الدعاء يجوز أن يُدعى به على الموقف وغيره دون اعتقاد حكم، وهو كونه سنة ومستحباً في موضع معين و زمن معين، وهو عشية عرفة.

وقد ذكر الشيخ الألباني من بدع الحج:" تعيين ذكر أو دعاء خاصّ بعرفة ". [56]

المبحث الثاني: ما روي في صوم يوم عرفة.

31- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رضي الله عنه– أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– :(نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ).

الحديث أخرجه أبو داود في (سننه)، [57]والنسائي(في الكبرى)، [58]وابن ماجه في(سننه)، [59]والطحاوي في(شرح معاني الآثار)، [60]والبخاري في(التاريخ الكبير)، [61] وابن عدي في(الكامل)، [62]والعقيلي في(الضعفاء)، [63]والطبراني في(الأوسط)، [64] والحاكم في (مستدركه)[65] والبيهقي في(الكبرى)، [66]والخطيب في(تاريخ بغداد). [67]ولفظ ابن ماجه والحاكم: (**بعَرَفات**).

وكلهم رووه من طريق حَوْشب بن عَقيل، عن مهدي الهَجَري، عن عكرمة قال: كنا عند أبي هريرة –

---

[55] – ابن خزيمة النيسابوري: أبو بكر محمد ، **صحيح ابن خزيمة** ،(264/4).

[56] – الألباني: محمد، **حجة النبي** –صلى الله عليه وسلم– كما رواها عنه جابر –رضي الله عنه– ، ، ص:(125)،برقم :(89).

[57] – أبو داود السجستاني :سليمان، **سنن أبي داود** ، كتاب الصيام ، باب في صوم يوم عرفة بعرفة، برقم:(2440)،(741/1).

[58] – النسائي: أحمد، **سنن النسائي الكبرى**،كتاب الصيام، النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة، برقم(2830)، (155/2).

[59] – ابن ماجه القزويني : محمد ، **سنن ابن ماجه** ،كتاب الصيام ، باب صيام يوم عرفة،برقم: (1732)، (551/1).

[60] الطحاوي:أحمد، **شرح معاني الآثار**، كتاب الصيام باب صوم يوم عرفة،برقم:(3017)،(71/2).

[61] – البخاري:محمد، **التاريخ الكبير**،باب مهدي،برقم :(1859) ،(424/7).

[62] – ابن عدي : عبدالله ،**الكامل في ضعفاء الرجال**،ترجمة حوشب بن عقيل، برقم:(560)، (2/ 448).

[63] – العقيلي :محمد بن عمر،**الضعفاء الكبير** ،ترجمة حوشب بن عقيل، برقم :(372)،(1/ 298).

[64] – الطبراني:سليمان، **المعجم الأوسط** ،باب من اسمه إبراهيم، برقم: (2556)،(81/3).

[65] – الحاكم النيسابوري:محمد ، **المستدرك على الصحيحين**، كتاب الصوم، برقم :(1587)، (600/1).

[66]– البيهقي :أبو بكر أحمد، **السنن الكبرى**، كتاب الصيام ، باب الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة،برقم: (8172)،(4/ 284)، كتاب الحج ، باب ترك صوم يوم عرفة بعرفات،برقم: (8172)،(5/ 117).

[67]– البغدادي :أحمد، **تاريخ بغداد**،(بيروت،دار الكتب العلمية) ، باب السين، ترجمة سليمان بن حرب ،برقم: (4622)،(9/ 34).

رضي الله عنه- في بيته فحدثنا.. وذكر الحديث.

والحديث في إسناده:

- مهدي بن حرب العبدي الهَجَري،و يقال:ابن هلال:

قال أبو حاتم: قلت ليحيى بن معين: مهدي الهجري؟ قال: لا أعرفه. [68]

وقال ابن حزم: هو ابن هلال، مجهول. [69] وقال الحافظ: مقبول. [70]

قال الحاكم:"هذا حديث صحيح على شرط البخاري ".ووافقه الذهبي. [71]

قلت : و لعله وهْم، فإن حوشب بن عقيل ،و شيخه مهدي الهجري لم يخرج لهما البخاري.

قال الألباني: فأنى للحديث الصحة و فيه هذا الرجل المجهول ؟! - أي مهدي الهجري- ؛ و لذلك ضعف هذا الحديث ابن حزم فقال: لا يحتج بمثله وكذلك ضعفه ابن القيم في (الزاد)،إياه مما لا يعتد به كما نبهت عليه مرارا ، و كذا تصحيح ابن خزيمة لحديثه لا يعتد به؛ لأنه متساهل فيه ؛ و لذلك لم يعتمد الحافظ على توثيقهما إياه فقال في ترجمة الهجري هذا مقبول يعني عند المتابعة ، و إلا فهو لين الحديث ، و بما أنه تفرد بهذا الحديث فهو عنده لين . [72]

وللحديث شاهد:

من حديث عائشة- رضي الله عنها-أنها قالت (نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن صيام يوم عرفة بعرفات).

أخرجه الطبراني في (الأوسط). [73] قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس، قال حدثنا إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار، عن عائشة رضي الله عنها ، فذكره.

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن صفوان إلا إبراهيم.

-وإبراهيم هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني:

قال أحمد بن حنبل: لا يكتب حديثه، ترك الناس حديثه، كان يروي أحاديث منكرة لا أصل لها، وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه، [74] وقال عنه الحافظ:متروك. [75]

---

[68]- ابن أبي حاتم الرازي :عبدالرحمن ،**الجرح والتعديل** ، برقم: (1549)،(337/8).

[69]- نقله الذهبي : محمد ،**ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، ترجمة مهدي بن حرب، برقم:(8824)،(195/4).

[70]- ابن حجر العسقلاني:أحمد ، **تقريب التهذيب** ، برقم :(6977).

[71]- الحاكم النيسابوري:محمد ، **المستدرك على الصحيحين**، (600/1).

[72]- الألباني :محمد، **السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** ،(581/1-582)، برقم:(404).

[73]- الطبراني:سليمان، **المعجم الأوسط** ، برقم: (2327)،(18/3).

[74] - نقله المزي :أبوالحجاج يوسف ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**،برقم :(236)،(186/2).

[75] - ابن حجر العسقلاني:أحمد ، **تقريب التهذيب** ، برقم :(243).

لذلك لم يتقوَّ حديث أبي هريرة به، فالسند معلول كما هو ظاهر.

المسألة المتعلقة بالحديث:

استدل بالحديث على تحريم صوم يوم عرفة للحاج لظاهر الحديث:

وفيه ثلاثة أقوال:

- القول الأول: نقل تحريم صومه عن يحي بن سعيد الأنصاري، و أنه يجب فطر يوم عرفة للحاج، تمسكا بظاهر الحديث. [76]

- القول الثاني: ذهب جمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة[77] إلى أنه يكره صوم يوم عرفة للحاج، و أن النهي الوارد في الحديث نهيُ كراهة لا نهي تحريم، و يستحب عندهم إفطاره.

قال الطبري: إنما أفطر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بعرفة ليدل على الاختيار للحاج بمكة؛ لكي لا يضعف عن الدعاء والذكر المطلوب يوم عرفة. [78]

قال الألباني: نقول : هذا بيانا لحقيقة هذا الحديث،و لكي لا يغتر به جاهل فيحرم به صيام يوم عرفة على الحاج تمسكا بظاهر النهي، و إلا فالأحب إلينا أن يفطر الحاج هذا اليوم ؛ لأنه أقوى له على أداء النسك ،و لأنه هو الثابت عنه –صلى الله عليه وسلم– من فعله في حجة الوداع. [79]

- القول الثالث: ذهبت الحنفية[80] إلى استحباب صومه للحاج، إذا لم يضعفه عن الوقوف بعرفات، وأن لا يخل بالمناسك والشعائر، ونقل عن ابن الزبير وأسامة بن زيد وعائشة أنهم كانوا يصومونه، وكان ذلك يعجب الحسن ويحكيه عن عثمان، وروي ذلك أيضا عن الشافعي في القديم، واختاره الخطابي و المتولي من الشافعية، ونقل عن قتادة أنه قال: لا بأس به إذا لم يضعف عن الدعاء. [81]

قلت: ولعل ما ذهب إليه الجمهور هو الراجح؛ لهدي النبي –صلى الله عليه وسلم– ، و لكي لا يضعف عن الدعاء والذكر المطلوب يوم عرفة كما قال الطبري،[82] و الكراهة إنما هي للحاج ، أما غير الحاج فالفقهاء متفقون على استحباب صوم يوم عرفة في حقه، وأنه مندوب إليه.

---

[76] – نقله العيني:محمود،عمدة القاري شرح **صحيح البخاري**،(113/17).

[77] – انظر الرعيني:محمد،**مواهب الجليل لشرح مختصر خليل**،(3 / 311)، والنووي :يحي،**المجموع شرح المهذب** ،(185/7)، والمقدسي : عبد الله، **المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني**،(500/3).

[78] – نقله ابن حجر العسقلاني :أحمد ،كما في **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (4/ 238).

[79] – الألباني :محمد، **السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة** ،(581/1-582).

[80] – ينظر الكاساني : أبوبكر، **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**، طبعة دار الكتب العلمية،(229/4).

[81] – ينظر ابن حجر العسقلاني :أحمد ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، (4/ 238).

[82] – المصدر السابق.

المبحث الثالث : ما روي في خطبة يوم عرفة .

32- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى ضَمْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ قَالَ:(رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِعَرَفَةَ).

الحديث أخرجه أبو داود في (سننه)، [83].عن هناد السري، عن ابن أبي زائدة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن رجل من بنى ضمرة، عن أبيه أو عمه. وذكر الحديث.

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم.

قال ابن حزم:"هذه رواية ساقطة لا يلتفت إليها ؛ لأنها عن مجهول عن مجهول مشكوك فيه ، ومثل هذا لا تقوم به حجة ، فبقي أنه كان عليه السلام يومئذ على بعير هو المأخوذ به لصحته وتشعب طرقه ، وبالله تعالى التوفيق". [84]

قال الألباني:"وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف؛ لجهالة الرجل الذي لم يسم، وبه أعله المنذري فقال:" فيه رجل مجهول ". ولذلك قال الحافظ عبد الحق الإشبيلي في (أحكامه):

وهذا حديث لا يثبت؛ لأنه عن مجهول، وقد ذكر أبو داود أيضاً والنسائي وغيرهما: أنه عليه السلام خطب على بعير، وهو الصحيح المشهور". [85]

المسألة المتعلقة بالحديث:

الحديثُ عارض الحديثَ المشهور الذي دل على أن النبي –صلى الله عليه وسلم– خطب على راحلته. فقد أخرج مسلم في(صحيحه) من حديث جابر –رضي الله عنه– الطويل،وفيه:(فأجاز رسول الله – صلى الله عليه وسلم– حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ،فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس، أمر بالقصواء فرحلت له، فأتي بطن الوادي فخطب الناس ..) الحديث. [86].

وأيضًا حديث نبيط بن شريط، [87] (أنه رأى النبي –صلى الله عليه وسلم– واقفا بعرفة على بعير أحمر يخطب). [88]

---

[83] – أبو داود السجستاني :سليمان، **سنن أبي داود** ، كتاب المناسك ، باب الخطبة على المنبر بعرفة، برقم:(1915)،(592/1).

[84] – ابن حزم: علي،**حجة الوداع**،ص:(280)، برنامج الشاملة.

[85] – الألباني: محمد، ضعيف **سنن أبي داود** ،برقم:(333) ،(175/2).

[86] – أخرجه مسلم ، **صحيح مسلم** ، كتاب الحج، باب حجة النبي صلى الله عليه و سلم،برقم :(147 -1218)، (886/2).

[87] – نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي نزل الكوفة وقع ذكره في حديث والده شريط وله رواية عن النبي –صلى الله عليه وسلم– وعن سالم بن عبيد روى عنه ابنه سلمة، ونعيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعي، قال ابن أبي حاتم: له صحبة وبقي بعد النبي –صلى الله عليه وسلم– زمانا.

ينظر: ابن حجر العسقلاني،**الإصابة في تمييز الصحابة** ، (6/ 422)برقم:(8689).

[88] – أبوداود :سليمان، **سنن أبي داود** ، كتاب المناسك ، باب الخطبة على المنبر بعرفة، برقم:(1916)،(592/1).وصححه الألباني.

الخاتمة:

من خلال بحثي حول الأحاديث الواردة في يوم عرفة في الكتب الستة توصلت لنتائج وأهم هذه النتائج أجملها في النقاط التالية:

- لم يثبت النهي عن صوم يوم عرفة للحاج؛ ولكن الأفضل له ترك صوم ذلك اليوم، اقتداء بهدي النبي -صلى الله عليه وسلم- .

- أن الثابت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه خطب يوم عرفة على بعير، وليس على منبر.

نسأل الله القبول وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الألباني: محمد ناصر الدين أبو عبدالرحمن بن الحاج نوح بن نجاتي الأرنؤوطي،(ت: 1420هـ-1999م).

1- حجة النبي -صلى الله عليه وسلم- كما رواها عنه جابر -رضي الله عنه- ، (بيروت،المكتب الإسلامي،ط5، 1399هـ).

2- السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها و فوائدها، (الرياض، مكتبة المعارف ، ط2، 1415هـ-1995م).

3- السلسلة الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ، (الرياض، مكتبة المعارف ، ط2، 1408هـ-1988م).

4- ضعيف سنن أبي داود ، (الكويت، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع ،ط1، 1423هـ-2002م).

البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي،(ت: 256هـ-870م).

5- الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، (بيروت، دار ابن كثير ، واليمامة، ط3، 1407هـ - 1987م).

6- التاريخ الكبير، تحقيق :السيد هاشم الندوي، (دار الكتب العلمية ، مصورة من دائرة المعارف العثمانية).

البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين الخرساني،(ت: 458-1066 م).

7- السنن الصغير، تحقيق:عبدالمعطي أمين قلعجي،(المنصورة، دار الوفاء، ط1، 1410ه-1989م).

8- السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (3، 1424هـ-2003م).

9- شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1410ه-1989م).

10- معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، (كراتشي،حلب، دمشق،القاهرة، جامعة الدراسات الإسلامية، ودار الوعي وقتيبة، و الوفاء، ط1، 1412هـ-1991م).

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى،(ت279هـ-892 م).

11- **الجامع الصحيح ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، و محمد فؤاد عبدالباقي (بيروت : دار إحياء التراث العربي).**

ابن الجارود النيسابوري: أبو محمد عبدالله بن علي ابن الجارود،(ت: 307ه-919 م).

12- **المنتقى من السنن المسندة، تحقيق : عبدالله عمر البارودي،(بيروت،مؤسسة الكتاب الثقافية، ط1 ، 1408ه – 1988م).**

الجرجاني: علي بن محمد بن علي المعروف بالشريف الجرجاني،(ت: 816هـ-1413 م).

13- **التعريفات، تحقيق : إبراهيم الأبياري،(بيروت ،دار الكتاب العربي، ط1، 1405ه-1984م).**

ابن أبي حاتم الرازي: عبد الرحمن بن محمد،(ت: 327-938 م).

14- **الجرح والتعديل ،(بيروت، دار إحياء التراث العربي ط1 مصورة،1371ه-1952م).**

15- **كتاب العلل ،تحقيق: فريق من الباحثين ،بإشراف د.سعد بن عبدالله الحميد، د.خالد بن عبدالرحمن الجريسي، (الرياض،1427ه-2006م).**

16- **المراسيل، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني،(بيروت،مؤسسة الرسالة،ط2، 1402ه).**

الحاكم النيسابوري: أبو عبدالله محمد بن عبدالله،(ت: 405ه-1014 م).

17- المستدرك على الصحيحين، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية،ط1، 1411هـ – 1990م).

ابن حبان البستي: أبوحاتم محمد ابن حبان،(ت: 354هـ-965 م).

18- الثقات ،تحقيق : السيد شرف الدين أحمد،(بيروت ، دار الفكر، ط1 1395هـ – 1975م).

19- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، (بيروت،مؤسسة الرسالة،ط2، 1414 هـ- 1993م).

20- المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،(حلب ،دار الوعي،ط1، 1396هـ).

ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر،(ت: 852ه-1448م).

21- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي، (بيروت ، دار الجيل، ط1 ، 1412 - 1991).

22- **تقريب التهذيب ، تحقيق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (الرياض : دار العاصمة ،ط1 ، 1416 - 1995).**
23- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (بيروت : دار الكتب العلمية، ط1 ، 1419هـ -1998م).**
24- **فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب ، تعليق: الشيخ عبدالعزيز بن باز (بيروت ، دار المعرفة،ط1 -1379ه).**
25- **القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، تحقيق : مكتبة ابن تيمية ، (القاهرة، مكتبة ابن تيمية،ط1 ،1401ه-1980م).**
نخبة الفكر، مع شرحه نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، مطبوع مع النكت لعلي حسن عبدالحميد الحلبي، (الدمام، دار ابن الجوزي، ط2، 1414ه-1994م).
26- النكت على مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق: مسعود عبد الحميد السعدني، ومحمد فارس، (بيروت،دار الكتب العلمية،ط1، 1414هـ-1994م).
ابن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني،(ت: 241هـ-855م).
27- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، إشراف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط ، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2 ، 1420هـ ، 1999م).
ابن خزيمة النيسابوري: أبو بكر محمد بن إسحاق بن المغيرة السلمي،(ت: 311ه-923م).
28- صحيح ابن خزيمة، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي، (بيروت، المكتب الإسلامي، ط: 1400هـ – 1980م).
الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت،(ت: 463ه-1069 م).
29- تاريخ بغداد، (بيروت، دار الكتب العلمية).
30- الكفاية في علم الرواية ، تحقيق وتعليق د. أحمد عمر هاشم ،(بيروت،دار الكتاب العربي، 1405هـ-1985م).
الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي،(ت: 385ه- 995م).
31- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي (الرياض ، دار طيبة، ط1، 1405 هـ- 1985م).
32- سنن الدارقطني ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، (بيروت ، دار المعرفة، ط1، 1386 - 1966).

الدارمي: أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن،(ت: 255هـ-869 م).
33- **مسند الدارمي، المشهور بـــ (سنن الدارمي)، تحقيق :حسين سليم أسد الداراني ، (الرياض : دار المغني للنشر والتوزيع، ط1 ، 1421ه-2000م).**
أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي،(ت: 275ه-888 م).
34- **سنن أبي داود ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، مع تعليقات:كمال يوسف الحوت،(بيروت ، دار الفكر).**
35- **كتاب المراسيل، تحقيق: د.عبدالله بن مساعد بن خضران الزهراني، (الرياض، دار الصميعي).**
36- **كتاب مسائل الإمام أحمد ،(رواية أبي داود)، تحقيق : محمد بهجة البيطار، (ط1 ، 1353).**
الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز،(ت: 748ه-1348م).
37- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال ،تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت:دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1382-1963م).**
أبو زرعة الرازي: عبيدالله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ،(ت: 264ه-878 م).
38- **الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي،تحقيق : د. سعدي الهاشمي،(المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية،ط1، 1402هـ - 1982 م).**
الزيلعي: أبو محمد جمال الدين عبدالله بن يوسف الحنفي،(ت: 762هـ-1360م).
39- نصب الراية لأحاديث الهداية، تحقيق: محمد عوامة، (بيروت : دار القبلة للثقافة الإسلامية،ط1 ، 1418هـ-1997م).
السبكي : عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر (ت: 771 هـ- 1370 م).
40- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي،عبدالفتاح الحلو، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط21، 1413 هـ - 1992 م).
السخاوي: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن،(ت: 902ه-1497م).
41- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة،(دار الكتاب العربي).
السرخسي: أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل،(ت: 483هـ أو490هـ-1090م أو1097م).
42- المبسوط،مراجعة وتصحيح :جمع من العلماء(بيروت،دار المعرفة،1409هـ-1989م).
ابن سعد الزهري : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري،(ت: 230هـ-844أو845م)..
43- الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت، دار صادر،ط1، 1968م).
سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني أبو عثمان ،(ت: 227ه-842م).
44- سنن سعيد بن منصور، تحقيق:د.سعد بن عبدالله آل حميد،(الرياض، داار الصميعي،ط1،

1414هـ-1993م).

السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين أبي بكر،(ت: 911هـ-1505م).

45- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي،تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، (الرياض، مكتبة الرياض الحديثة).**

الشافعي: أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي القرشي،(ت: 204ه-820م).

46- **كتاب الأم ، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط2، 1403 ه- 1983 م).**

47- **مسند الشافعي بترتيب السندي(شفاء العي بتحقيق مسند الشافعي)، مجدي بن محمد الأثري،(القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1416ه)،و طبعة دار الكتب العلمية بدون تحقيق،(ط:1400ه)،والأصل من الأول.**

الشنقيطي: محمد الأمين بن محمد المختار،(ت: 1393هـ-1974م).

48- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،تحقيق: مكتب البحوث والدراسات. (بيروت ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط 1415 هـ- 1995 م).

الشوكاني: محمد بن علي بن محمد،(ت: 1255هـ-1834م).

49- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار،تعليق:محمد منير الدمشقي، (مصر،إدارة الطباعة المنيرية،ط2، 1344هـ) مصورة.

ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي،(ت: 235هـ-850م).

50- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق : كمال يوسف الحوت (الرياض : مكتبة الرشد،ط1 ، 1409هـ -1988م).

الشيرازي: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزأبادي،(ت: 476هـ-1083م).

51- المهذب في فقه الإمام الشافعي ،تحقيق:د.محمد الزحيلي،دمشق،بيروت، دار القلم، الدار الشامية، ط2، 1422هـ-2001م).

ابن الصلاح الشهروزي: أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبدالرحمن الكردي،(ت: 643هـ-1245م).

52- مقدمة ابن الصلاح، (بيروت،مكتبة الفارابي،ط1، 1404هـ-1984م).

الصنعاني: عبدالرزاق بن همام،(ت: 211هـ-827م).

53- الأمالي في آثار الصحابة، تحقيق مجدي السيد إبراهيم،(مكتبة القرآن، القاهرة).

54- مصنف عبدالرزاق، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت، المكتب الاسلامي،ط2، 1403هـ-1982م). (مصر،مطبعة السعادة،1366هـ).

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي،(ت: 360هـ-971م).

55- كتاب الدعاء، تحقيق : محمد سعيد البخاري ،(بيروت، دار البشائر الإسلامية ،ط1، 1407هـ – 1986م).
56- فضل عشر ذي الحجة، تحقيق : عمار بن سعيد الجزائري ،(الشارقة، مكتبة العمرين العلمية ،ط1، 1417هـ – 1996م).
57- مسند الشاميين، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ،(بيروت، مؤسسة الرسالة ،ط1، 1405هـ – 1984م).
58- المعجم الأوسط ،تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،و عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة، دار الحرمين ،1415هـ-1994م).
59- المعجم الكبير، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ،(الموصل، مكتبة العلوم والحكم ، ط2، 1404هـ – 1983م).
الطيالسي: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود البصري،(ت: 204هـ-819 م).
60- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، (الجيزة، دار هجر، ط 1، 1419).
61- الآحاد والمثاني، تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، (الرياض، دار الراية، ط1، 1411هـ – 1991م).
ابن عبد البر القرطبي: أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري،(ت: 463هـ-1071م).
62- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، تحقيق : سالم محمد عطا، و محمد علي معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية ،ط1421،1هـ-2000م).
63- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ،ومحمد عبد الكبير البكري، (المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ،ط1387،1هـ).
ابن عدي الجرجاني: أبو أحمد عبدالله بن عدي القطان ،(ت: 365ه-976م).
64- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق :د.سهيل زكار،و يحيى مختار غزاوي (بيروت : دار الفكر،ط3 ، 1409 - 1988).
الحافظ العراقي: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين،(ت: 806ه-1404 م).
65- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث،تحقيق : ا.محمود ربيع،(بيروت، عالم الكتب،ط1408،2ه-1988م).
العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى المكي،(ت: 322ه-1176م).
66- الضعفاء الكبير، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي(بيروت : دار المكتبة العلمية ،ط1 ، 1404 - 1984).
ابن العماد الحنبلي،عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري،(ت: 1089 هـ - 1679 م)

67- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق :محمود الأرناؤط،عبدالقادر الأرناؤط،(دمشق،دار ابن كثير، ط1، 1406 هـ - 1986 م)،**
ابن قدامة المقدسي: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة،(ت: 620ه-1223م).
68- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، (بيروت: دار الفكر،ط1 ، 1405هـ ، 1984م).
القرطبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي،(ت: 671هـ-1273م).
69- الجامع لأحكام القرآن،طبعة مصورة (بيروت ،دار إحياء التراث العربي 1405 هـ - 1985 م).
ابن ماجه القزويني: أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي،(ت: 273ه-886م).
70- سنن ابن ماجه ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت،دار الفكر، ط1، 1401هـ-1981م).
مالك بن أنس الأصبحي أبو عبد الله الحميري،(ت: 179هـ-796م
71- موطأ مالك - رواية يحيى الليثي، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (مصر، دار إحياء التراث العربي،ط1406هـ).
الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري،(ت: 450هـ-1058م).
72- الحاوي الكبير،تحقيق: علي محمد معوض،وعادل أحمد عبد المزي : أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن القضاعي،(ت: 742هـ-1341م).
73- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق:عبد الصمد شرف الدين،(بيروت، المكتب الإسلامي - بيوندي الهند: ، الدار القيمة ، ط2، 1403هـ-1983م).
74- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق : بشار عواد معروف، (بيروت : مؤسسة الرسالة ،ط5 ، 1413 - 1992).**
مسلم النيسابوري: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري العامري،(ت: 261هـ-875م).
75- **كتاب التمييز ،تحقيق : د.محمد مصطفى الأعظمي (السعودية، مكتبة الكوثر،ط1410،3ه-1990م)،مطبوع مع منهج النقد عند المحدثين للأعظمي.**
76- **صحيح مسلم ،تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت، دار إحياء التراث العربي،ط1374،1ه-1955م).**
أحمد بن شعيب بن علي،(ت: 303هـ-915م).
77- سنن النسائي الكبرى، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، (بيروت ، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ -1991م).

78- المجتبى من السنن، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، (حلب ، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406 - 1986).

النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين الشافعي الدمشقي،(ت: 676ه-1300م).

79- شرح صحيح مسلم، (المطبعة المصرية بالأزهر، ط1، 1347هـ-1929م)، وطبعة دار إحياء التراث العربي، (بيروت،ط2، 1392هـ).

80- المجموع شرح المهذب ، للنووي، والسبكي،ومحمد نجيب المطيعي (القاهرة: توزيع المكتبة العالمية،1971م).

الهيثمي: نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي،(ت: 707ه-1308م).

81- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،(بيروت، دار الفكر،ط1412هـ-1992م).